المؤسسات الناشئة: قراءة في المفاهيم، الواقع والآفاق والتحديات في الجزائر،واهم التجارب العربية

Emerging institutions: a reading of concepts, reality, prospects and challenges in Algeria, and the most important Arab experiences

العلمي قواسمية [1*]، سالم يعقوب [2]

[1] جامعة الوادي (الجزائر)

[2] جامعة الوادي (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2022/05/28؛ تاريخ المراجعة: 2022/06/27؛ تاريخ القبول: 2022/06/30

ملخص: هدفت هذه الدراسة الموسومة بعنوان " المؤسسات الناشئة: قراءة في المفاهيم، الواقع والأفاق والتحديات في الجزائر،واهم التجارب العربية، الواقع والآفاق في الجزائر "، إلى محاولة التعرف على ماهية المؤسسات الناشئة وماهو واقعها وآفاقها وأهم التحديات التي تواجها في الجزائر، وإعطاء بعض النماذج الناجحة عربيا.

وتعتبر المؤسسات الناشئة بمثابة الدعامة والركيزة الأساسية التي قوم عليها عجلة التنمية الإقتصادية، لذلك نجد ان الدولة الجزائرية حاولت الإهتمام بالمؤسسات الناشئة، حيث قامت بتشجيع الشباب خاصة خريجي الجامعات إلى إنشاء مؤسساتهم الخاصة، حيث بذلت مجهودات من اجل توفير البيئة المناسبة من أجل ذلك.

الكلمات المفتاح : المؤسسة ؛ المؤسسة الناشئة ؛ الاستثمار؛ التنمية

Abstract:

Thisstudy entitled "Emerging Institutions: A Reading of Concepts, Reality, Prospects and Challenges in Algeria, and the Most Important Arab Experiences, Reality and Prospects in Algeria", aimed to try to identify what the emerging institutions are and what their reality and prospects are, and the most important challenges they face in Algeria, and to give some successful models Arabic.

Emerging institutions are the mainstay and pillar on which the wheel of economic development is based. Therefore, we find that the Algerian state tried to take care of emerging institutions, as it encouraged young people, especially university graduates, to establish their own institutions, and made efforts to provide the appropriate environment for this.

Keywords: foundation; startup; investment; development

*: elgouasmia20@mail.com .

I- تمهيد :

يجب تزايد إهتمام الدول العالمية بالمؤسسات الناشئة، وهذا نظرا لأهمية هذه الأخيرة والتي تعتبر الركيزة الأساسية للتنمية الإقتصادية، وفي هذا المجال بذلت الدولة الجزائرية جهود كبيرة في محاولة منها لتشجيع الشباب على الدخول في هذا المجال وإنشاء مؤسساتهم الناشئة الخاصة بهم، حيث نجد أنها قامت بالعمل على دعم الشباب لإنشاء مؤسساتهم من خلال مختلف أجهزة الدعم والتمويل التي تبنتها، إلا أنها مازالت تواجه عدة تحديات تقف في طريقها.

وتهدف دراستنا الى مايلي:

1\ محاولة التعرف عن مفهوم المؤسسات الناشئة.

2\ محاولة التعرف على أهمية المؤسسات الناشئة.

3\ محاولة الكشف عن واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر.

4\ محاولة معرفة اهم التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر.

5\ محاولة التعرف عن أهم التجارب العربية في المؤسسات الناشئة.

وعليه نطرح التساؤلات التالية:

1\ ما المقصود بالمؤسسات الناشئة؟

2\ ماهو واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر؟

3\ ماهي أهم التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر

1. تعريف المؤسسات الناشئة:

هناك العديد من التعريفات المقدمة لمفهوم الشركات الناشئة ومن بين هذه التعريفات ما سنتطرق إليه كمايلي:

هو مصطلح يستخدم لتحديد الشركات حديثة النشأة، والتي نشأت من فكرة ريادية إبداعية وأمامها احتمالات كثيرة للنمو والازدهار بسرعة.

إن الشركة الناشئة هي شركة حديثة العهد يتم تأسيسها بواسطة رائد أعمال أو مجموعة، بهدف تطوير منتج أو خدمة مميزة لإطلاقها في السوق، بحسب طبيعتها، تميل الشركات الناشئة التقليدية إلى التمتع بأعمالها المحدودة عند التأسيس وانطلاقها من مبلغ استثماري أولي يضعه المؤسسون أو أحد من أقاربهم.تقوم الشركة الناشئة على أعمال تجارية قابلة للنمو، وتنمو بطريقة سريعة جدا وفعالة بالمقارنة مع شركات تقليدية صغيرة أو متوسطة الحجم.(ديناوي ، زرواط ، 2020، صفحة 328)

كما تعرف أيضا بأنها: شركة نشطة مستقلة قانونيا، لا يتجاوز عمرها عشر سنوات من تاريخ التسجيل الرسمي، وتعمل في واحد أو أكثر من القطاعات ذات الإمكانات المرتفعة / النمو المرتفع (الكاللدة، 2019، صفحة 23)

ولقد عرف رائد الأعمال Blank Steve المؤسسة الناشئة على أنها منظمة مؤقتة تبحث عن نموذج اقتصادي يسمح بالنمو المربح بشكل متكرر ويمكن قياسه، إنها تختبر نماذج اقتصادية مختلفة وتكتشف بيئتها وتتكيف معها تدريجيا، أي أن الشركة الناشئة يجب أن تعمل على نجاح مشروعها بشكل سريع وله تأثير على السوق الذي تود التواجد والعمل به بشكل فوري.

أما المشرع الجزائري فيعتبر المؤسسة الناشئة كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري وتحترم المعايير التالية (المادة 11 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15\09\2020)

- يجب ألا يتجاوز عمر المؤسسة 08 سنوات

- يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة

- يجب أن لا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية

- أي يكون رأسمال الشركة مملوكا بنسبة 50% على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق إستثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة " مؤسسة ناشئة "

- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية

- يجب ألا يتجاوز عدد العمال عن 250 عامل. .(عثامنية، بلعابد، 2020، صفحات 359-360)

2.1 خصائص المؤسسات الناشئة:

تمتاز المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن بقية المؤسسات، ويمكن أن نلخص هذه المؤسسات في النقاط التالية:

- هي مشروع قيد التشغيل

- هي مؤسسة قانونية، ذات أموال خاصة أو مساهمين ...
- تتميز المؤسسة الناشئة بدرجة عالية من المخاطر، وهو ما يستوجب العمل الدائم للتقليل منها

- تتميز المؤسسات الناشئة بقدرتها على توفير مناصب عمل، بما فيها اليد العاملة نصف الماهرة وغير الماهرة

- المساهمة في إستراتيجية التنمية المحلية، وذلك كون العديد من الدول تضع خططا للتنمية المحلية، بهدف توزيع السكان على أكبر مساحة ممكنة وتخفيف الضغط على المدن الكبيرة

- قدرتها على الإبتكار وتطوير منتجات جديدة نظرا لإنخفاض تكلفة ذلك ب 24 مرة مقارنة بالمؤسسات الكبيرة

- الإنخفاض النسبي للتكاليف الرأسمالية في مرحلة الإنشاء وقلة التدرج السلطوي

- شركات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها

- شركات حديثة العهد.(بوزيان ، صولي، 2020، صفحات 133-134)

II - أهداف المؤسسات الناشئة:

للمؤسسات الناشئة العديد من الاهداف التي تسعى إلى تحقيقها ونذكر من بينها مايلي:

- ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية بإستحداث أنشطة إقتصادية سلعية أو خدمية لم تكن موجودة من قبل وكذا إحياء أنشطة إقتصادية تم التخلي عنها لأي سبب ، ومثال عن ذلك إعادة تنشيط الصناعات التقليدية

- إستحداث فرص عمل جديدة سواء بصورة مباشرة وهذا بالنسبة لمستحدثي المؤسسات أو بصورة غير مباشرة عن طريق استخدامهم لأشخاص آخرين

- أداة فعالة لتوطن الأنشطة في المناطق النائية مما يجعلها أداة هامة لترقية تثمين الثروة المحلية وإحدى وسائل الإندماج والتكامل بين المناطق

- حلقة وصل يف النسيج الإقتصادي من خلال مجمل العلاقات التي تربطها بباقي المؤسسات المحيطة والمتفاعلة معها، والتي تترك في إستخدام ذات المدخلات

III- تنظيم المؤسسات الناشئة في الجزائر:

من أهم الإجراءات القانونية والتنظيمية التي اتخذتها الجزائر لتجسيد فكرة المؤسسات الناشئة نذكر مايلي:

- خصصت الدولة وزارة كاملة تسمى ب"اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة" والتي تعني بكل ما يتعلق بالمؤسسات الناشئة وهذا ما يفسر الأهمية البالغة التي تمليها الدولة لهذه المؤسسات كونها تساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية

- كما قامت الدولة بمنح عدة تسهيلات وإعفاءات ضريبية للمؤسسات الناشئة من خلال المادة 69 من القانون رقم 19-14 المتضمن قانون المالية لسنة 2020 والتي تنص: تعفى الشركات الناشئة من الضريبة على أرباح الشركات والرسم على القيمة المضافة بالنسبة للمعاملات التجارية

- وبمقتضى القانون رقم 20-07 المؤرخ في 2020/06/04 والمتضمن القانون التكميلي لسنة 2020 المادة 131 منه تم إنشاء "صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة "" up-start" والذي فتح عن طريق حساب مخصص تخصيصا خاصا رقم 150-302 والمكلف بإحتضان المؤسسات الناشئة والترويج للمنظومة الإقتصادية لهذه المؤسسات

- ولقد تم إصدار مرسوم تنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 2020/09/15 والمتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "المؤسسة الناشئة" والذي ألزم اللجنة على سرعة دراسة الطلبات والرد عليها في أجل أقصاه 30 يوم ابتداءا من تاريخ إيداع الطلب – المادة 13 منه -، ومن ثم تمنح علامة "مؤسسة ناشئة "للمؤسسة لمدة 04 سنوات قابلة للتجديد مرة واحد – المادة 14 منه - .

- كما قامت الدولة الجزائرية باستحداث "البوابة الكرتونية الوطنية للمؤسسات الناشئة" يتم من خلالها إرسال طلبات إنشاء مؤسسة ناشئة مرفقة بوثائق محددة في المرسوم المذكور أعلاه – المادة 12 منه -، عبر الرابط التالي: https://www.interieur.gov.dz/startups/index_ar.html#/apropos . (عثامنية، بلعابد، 2020، صفحات 363-364)

1.III أسباب فشل المؤسسات الناشئة في الجزائر:

- إهمال دراسة الجدوى إذا كانت دارسة جدوى المشروع وعوائده المتوقعة وتكاليفه ومخاطره مبنية على معلومات غير دقيقة وتتسم بالعمومية سيجعلها في الأجل القريب مهددة بصرف الكثير من الأموال والجهد والوقت دون رقابة أو مراعاة لمحدودية قدراتها.

- عدم دراسة السوق وإجراء تحليل المستهلك إن كان فعلا يحتاج هذا المنتج أو الخدمة المنافس وموقعه في سوق الموردين، ومدى تعاونهم وتحليل البيئة العامة.

- عدم التركيز على هدف محدد ورؤى واضحة لمستقبل المؤسسة وإستراتيجيتها التي ستتبناها في المراحل التالية من فترة حياتها.

- الإعتماد على صيغ تمويل خاطئة كالقروض قصيرة الأجل أو صيغ تمويل لا تصل فيها نسبة صاحب المشروع أحيانا إلى 10 % كما هو الحال في حالة القرض المصغر.

- عدم وجود الحافز والحماس للمضي في المشروع في ظل تشكيل فريق عمل يسوده الصراع.

- نقص الإستشارة المتخصصة وهيئات المرافقة والتأهيل الحكومية ومنها الخاصة.

- العوائق اللوجستية أمام الراغبين في التصدير كما يحدث للفائض من المنتجات الزراعية في الجنوب.

- فكرة المنتج قد تكوين متقدمة ولم تتميز بأي إضافة أو قيمة للمستهلك أو عدم تطويرها بعد إطلاقها والإكتفاء بمداخليها الأولية التي سرعان ما تتراجع مع وجود منافسة وبدائل.

- الهيكل التنظيمي يتسم بالركود الإبداعي ولا يحدث هندسة للمورد البشري دوريا لتحسين أدائه ورفع كفاءته.(سبتي، 2009/2008، صفحات 45-46)

2.III آفاق فشل المؤسسات الناشئة في الجزائر:

يعتبر موضوع المؤسسات الناشئة من أكثر المواضيع التي تسلطت عليها الأضواء في بيئة الأعمال الجزائرية مؤخرا وتجدر الإشارة إلى أن الجزائر تأخرت قليلا في إطلاق هذا النوع من المشاريع خاصة في ظل التأخر التكنولوجي على مختلف الأصعدة، بالإضافة إلى ضعف الإنفاق الحكومي على البحث العلمي والتطوير الذي لم يتجاوز 07 %من إجمالي الناتج المحلي لسنة 2016 محتلة بذلك المرتبة 64 على المستوى العالي، و بالنسبة للجزائر وبالرغم من وجود بعض المبادرات في إنشاء المؤسسات الناشئة إلا إنه ولحد الآن لا توجد تجربة رائدة ، كما يلاحظ أن أغلب المؤسسات الناشئة تنشط في مجال التسويق الإلكتروني، كما أنها مجرد محاكاة لتجارب سابقة في العالم كما هو الحال بالنسبة لأنجح المؤسسات الناشئة على المستوى الوطني، شركة واد كنيس، وهو موقع إلكتروني مخصص للإعلانات تم إطلاقه سنة 2006 وهو عبارة عن إعادة لفكرة تم تطبيقها في فرنسا.(بوالشعور، 2018، صفحات417-431)

3.III تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر:

- التمويل: تتفق كل الشركات الناشئة بأن أبرز تحدي أمامها هو الحصول على التمويل بمختلف أشكاله سواء كان تمويل بذرة للبدء بإطلاق الشركة أو تمويل نمو لتوسيع أعمالها أو تمويل تسريع لزيادة النمو بمعدل أسرع، لكن التمويل لا يمثل

مشكلة للجميع مع أنه تحدي مهم، هناك العديد من الشركات الناشئة الجزائرية التي مولت نفسها بنفسها ورفضت عروض التمويل التي وصلتها كونها لا تتفق مع رؤيتها.

- السوق الصغير: مع أن الشركات الناشئة الجزائرية عددها قليل إلا أن هذا له تبريره بصغر حجم السوق العربي عموما والجزائري خصوصا، وهناك عدة عوامل تلعب دور يجعله صغيرا سواء عدد السكان، نسبة إنتشار الأنترنت، تسهيل الدفع الإلكتروني ....

- التشريعات: الجزائر لا تحوي قوانين الشركات الخاصة بها على أية مواد تتعلق بالشركات الناشئة .بل معظم قوانينها تعود لعقود مضت، لم تكن قد ظهرت عبارة الشركات الناشئة حينها، ومعاملة الشركة الناشئة مثلها مثل أي شركة محدودة المسؤولية يضيف عليها أعباء لا تتناسب مع طبيعتها.

- فريق العمل: تعاني الشركات الناشئة التقنية تحديدا من عدم قدرتها بسرعة الحصول على موظف مناسب لانجاز مشروع مستعجل.

- توظيف المواهب المناسبة: حتى إذا امتلك صاحب المشروع المهارات الإدارية المطلوبة، فإنه سيظل بحاجة إلى إيجاد المواهب المناسبة للعمل معه لضمان صلاح شركته الناشئة.

- مشكلة تسويق المشروع: ينبغي اختيار اتجاهات التسويق التي تناسب مشروعك، والقنوات التسويقية المناسبة، وتبدأ بإعداد خطة وميزانية للوصول للعملاء والعملاء المحتملين.(دينـاوي ، زرواط ، 2020، صفحات 333-334)

- حداثة ومحدودية فكرة إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر

- تختلف الإنتاجية وعدم مطابقة المعايير الدولية مما يجعل من المنتج الجزائري عاجزا من دخول أسواق كبرى نظرا لضعف.

- التخلف التقني وعدم مواكبة التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال العالمية

- ضعف الإنفاق الحكومي على البحث العلمي وانفصال الجامعة ومراكز البحث العلمي عن ارض الواقع.(بوضياف، زبير، 2020، صفحات 93-94)

- ضعف المرافقة والدعم المقدم للمؤسسات الناشئة نظرا لمحدودية حاضنات الأعمال

- ضعف روح المقاولاتية والمخاطرة لدى الشباب الجزائري والنظرة المجتمعية الضيقة التي مازالت ترى أن العمل الثابت لدى مؤسسات الدولة أضمن من الاستثمار وتضييع الأموال في مشاريع قد تفشل بنسبة كبيرة

- صعوبة إعداد دراسات جدوى وذلك لارتفاع تكلفة إعداد هذه الدراسات من جهة، أو لعدم توافر البيانات عن المنتجات، من جهة أخرى، هذا في الوقت الذي أصبح فيه تقييم دراسات جدوى المشروعات من العناصر الأساسية التي تعتمد عليها مؤسسات التمويل عند منح الائتمان

- إرتفاع نسبة المديونية بالمقارنة بأصول المؤسسة. تعتبر هذه النقطة في غاية الأهمية خاصة عند دراسة حاجة المشروع الصغير الحصول على تمويل أثناء التشغيل أو للتوسع حيث لا توفر أصول المشروع الضمان الكافي للحصول على تمويل جديد لاستمرار العملية الإنتاجية، خاصة وأن البنوك تلتزم بنسبة محددة للمديونية مقارنة بحقوق الملكية.(بنوجعفر، شالا، طبوش ، 2021، صفحة 99)

4.III طرق وإستراتيجيات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر:

- إنشاء صندوق استثماري مخصص لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة

- إنشاء مجلس أعلى للابتكار والذي سيكون حجر الزاوية للتوجه الاستراتيجي في مجال تثمين الأفكار والمبادرات المبتكرة.

- وضع الإطار القانوني الذي يحدد مفاهيم المؤسسات الناشئة

- تهيئة الجماعات المحلية لمساحات مخصصة للمؤسسات الناشئة مع اعطاء الأولوية للمناطق التي تتوفر فيها إمكانات كبيرة من حاملي المشاريع المبتكرة، لاسيما ولايات بشار، ورقلة، قسنطينة، وهران، تلمسان، سطيف، باتنة، قبل توسيع هذا المسعى الى كامل التراب الوطني

- أولى رئيس الدولة الجزائرية أهمية بالغة للمؤسسات الناشئة، والشباب المبتكر، مؤكدا أنو وجب من الآن الاعتناء بكافة الكفاءات الموجودة في الجزائر العميقة

- إعفاءات جبائية تصل الى خمس سنوات مع تمكين أصحاب المشاريع المبتكرة من إنشاء مؤسساتهم بعيدا عن البيروقراطية وعن كل ما يمكن ان يعرقل عملية الابتكار

- إنشاء أرضية رقمية الهدف منها محاربة البيروقراطية لكي تتم كل الإجراءات الإدارية والتعاملات عبر الانترنت على مستوى الأرضية الرقمية التي ستكون موحدة و تسهل للشباب الجزائري كل الإجراءات دون استخراج أي وثائق أو التوجه الى أي إدارة. اذ لا يوجد شروط لدخول الأرضية الرقمية وأنها مفتوحة للجميع

- دعوة وزير المالية المستثمرين و أصحاب رؤوس الاموال الى دعم المؤسسات الناشئة من خلال تمويلها قصد السماح لها ببروزها وولوجها السوق الوطنية و الدولية

- إعلان مصنع الحديد والصلب بالجزائر إيميتال عن افتتاح مخبر لمساعدة وتأطير رؤساء المؤسسات الناشئة

- إعلان الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة في الجزائر عن إنشاء خلية للإصغاء والوساطة لفائدة حاملي المشاريع المبتكرة والشركات الناشئة بقصد الإستماع إلى انشغالاتهم وتذليل كل الصعوبات التي تعترض تحقيق مشاريعهم.

- كشف المدير العام للخزينة العمومية، بالجزائر العاصمة، عن إنشاء شركة عمومية ذات رأسمال استثماري تمولها أساسا البنوك العمومية، خلال الأيام القادمة، من أجل تمويل الشركات الناشئة الموجودة في الجزائر.

- تأكيد وزير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة وإقتصاد المعرفة بالجزائر أنه سيتم وضع على مستوى المناطق الصناعية فضاءات مصغرة لفائدة المؤسسات الناشئة والمبتكرة لإرساء وتوسيع استخدامات التكنولوجيا الرقمية لفائدة مؤسسات النسيج والجلود.

- تمويل مشاريع تخرج الطلبة خصوصا المشاريع التي لها علاقة بخطة الدولة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية كتأسيس المؤسسات الناشئة.

- ضرورة الحرص على أهمية تحسين المؤشرات المالية للوقاية من الأزمات المالية التي قد تؤدي إلى إندثار المؤسسات الناشئة. (دیناوي ، زرواط ، 2020، صفحات 336-337)

III.5 تجارب ناجحة في المؤسسات الناشئة:

1\ شركة فيتشر للطرود الذكية:

هي شركة ناشئة تختص في خدمات الشحن، أسست في عام 2012 حين أجتمع ثلاثي رواد الأعمال: إدريس الرفاعي وعمر يغمور وجوي عجلوني على هدف واحد وهو تأسيس شركة ناشئة تعمل في مجال تسيير عمليات شحن الطرود والطلبات عبر إستخدام تطبيق يتم تحميله على الهواتف الذكية، هذه الفكرة جاءت بالأساس بسبب رصد ثغرة واضحة في أنظمة توصيل البريد حول العالم، مما جعلها منفذا ممتازا لعمل مشروع ريادي يحقق نجاحا كبيرا في المنطقة ، حيث كانت فكرة المشروع تركز بشكل كامل على التبسيط. لا داعي للدخول في عملية انتظار طويلة، ثم تواصل بني شركة الشحن ومندوبي التوصيل من ناحية، وبين العميل من ناحية أخرى عبر الهاتف لا اتصالات لتحديد العنوان، أي أن التطبيق يهيئ كل أدوات تسليم وإرسال الطرود وتحديد العناوين بدقة عبر الخرائط، وتوصيل الطلبات إلى العملاء مباشرة بغض النظر عن أماكن وجودهم، ودون الحاجة إلى إجراء اتصالات هاتفية. حيث تتجلى أهم نجاحات هذه الشركة فيما يلي:

- بعد عام واحد من إطلاق شركة "فيتشر" وبقدوم عام 2013 حصلت الشركة على أول تمويل لها بقيمة 5.1مليون دولار.

- استطاعت الشركة بحلول عام 2015 من الحصول على إستثمار كبير قيمته 11 مليون دولار من "وادي السيليكون" ومن عدة مستثمرين أهمهم : " NEA" و"فينشرز موبايلي"

- في عام 2016 أطلقت الشركة خدمة" Sellr" التي تتيح للمستخدمين بيع منتجاتهم ومشغولاتهم الحرفية بسهولة عبر الأنترنت.

- بقدوم عام 2017 إرتفع عدد المستثمرين في الشركة إلى 13 مستثمرا، بإجمالي إستثمارات قدرت بنحو 52 مليون دولار، بحسب " فوريس "، ما جعلها تحتل المركز الأول في قائمة " فوريس " لأفضل 100 شركة عربية ناشئة

- اليوم تجاوز فريق عمل الشركة على من العمال يقدر بحوالي نحو 1000 موظف، وهي الآن تقوم على العمل بتوسعات كبيرة في منطقة الخليج ومصر، وتعتزم المزيد من التوسعات في أسواق الشرق الأوسط وإفريقيا.

2/ شركة هولياداي مي للسفر والسياحة:

هي بوابة سفر إلكترونية متكاملة، شركة ناشئة تأسست على يد رائد الأعمال الهندي : غيت بهالا، وديغ فيجاي براتاب، ورائد الأعمال السعودي منصور بن ماضي، وبدأت أعمالها في منطقة الشرق الأوسط في عام 2014 ،حيث تستهدف دعم وسائل السفر والسياحة من و إلى دول الخليج، وعلى رأسها كل من الإمارات والسعودية، و من أكثر بوابات السفر الإلكترونية نموا في منطقة الشرق الأوسط في السنوات الأخيرة، وتوفر مجموعة حلول وحقائب متنوعة للسفر، خصوصا مع انفتاح السعودية على مفاهيم سياحية أكبر تنفيذا لرؤية 2030 التي تستهدف فتح الأبواب لمختلف أنواع السياحة والترفيه جنبا إلى جنب مع السياحة الدينية، مما يجعل المنطقة ككل على أعتاب حركة سفر وتنقل و سياحة أكبر في السنوات التالية، الأمر الذي يدعم بدوره حركة تأسيس بوابات السفر والسياحة الإلكترونية.

هذا الإتجاه كان سببا في حصول الشركة على دعم تمويلي كبير على مدار السنوات الثلاثة التي تلت تأسيسها وبدء نشاطها يف منطقة الشرق الأوسط، حيث استطاعت الشركة تأمين تمويل أولي من مجموعة "الصانع القابضة" بقيمة 04 ملايين دولار في نفس سنة تأسيسها، ومن ثم توالت الجولات التمويلية ليصل إجمالي التمويل التي حصلت عليه الشركة حتى الآن إلى 24 مليون دولار من أكثر من مستثمر، على رأسها مجموعة "الصانع" ومؤسسة "أكسيل بارتنرز " وغيرها من مؤسسات الإستثمار والتمويل، الشركة مقرها في الإمارات، ولديها مكاتب في السعودية والهند و تجاوز عدد موظفيها حاليا 85 موظفا موزعين على كافة مكاتبها.

3/ شركة باي تابس للخدمات المالية الالكترونية:

شركة ناشئة تأسست في عام 2014 بواسطة رائد الأعمال السعودي عبد العزيز فهد الجوف بهدف تقديم خدمات للدفع الإلكتروني عبر الأنترنت بتسهيلات وسرعة كبيرة ملائمة لعمليات الدفع الرقمي المتنامية في السعودية والخليج، على خطى شركة " باي بال " العالمية للخدمات المالية الإلكترونية، حيث حققت عدة نجاحات في الآونة الأخيرة أهمها:

- الشركة بدأت أعمالها بتمويل ذاتي من مؤسسها، ثم حصلت على تمويل كبير من مؤسسة "واعد "الذراع الإستثماري لشركة "أرامكو" السعودية بالإستثمار فيها، ليصل إجمالي تمويل الشركة إلى 20 مليون دولار.

- استطاعت "باي تابس" الحصول على العديد من المعاملات مع عدد من الشركات والبنوك والمؤسسات بعد إستثمار أرامكو، وتمكنت من افتتاح عدد من المكاتب الإقليمية والعالمية خارج السعودية في البحرين والإمارات والهند.

- حازت "باي تابس" المركز الأول في تصنيف "فوربس الشرق الأوسط" لأفضل الشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية لعام 2016 ،متقدمة عدة مراكز عن عام 2015 الذي كانت فيه الشركة ضمن العشرة الأوائل أيضا، ثم جاء عام 2017 لتحتل الشركة المركز الرابع في قائمة "فوربس" لأقوى 100 شركة عربية ناشئة. .(رمضاني ، بوقرة ، 2020، صفحة 281-283)

IV- الخلاصة:

لقد حاولت الدولة الجزائرية تنويع اقتصادها وعدم الإعتماد فقط على الإقتصاد الريعي، وهو ذلك الاقتصاد الذي يقوم أساسا على البترول والمحروقات، لذلك نجدها قد أولت إهتماما كبيرا للمؤسسات الناشئة والتي تعتبر هي المحرك الأساسي لعجلة التنمية الإقتصادية، نظرا لما تقدمه من إسهامات في تحقيق التنمية الاقتصادية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1\ المؤسسات الناشئة: منظمة مؤقتة تبحث عن نموذج اقتصادي يسمح بالنمو المربح بشكل متكرر ويمكن قياسه، إنها تختبر نماذج اقتصادية مختلفة وتكتشف بيئتها وتتكيف معها تدريجيا، أي أن الشركة الناشئة يجب أن تعمل على نجاح مشروعها بشكل سريع وله تأثير على السوق الذي تود التواجد والعمل به بشكل فوري.

2\ لقد إهتمت الدولة الجزائرية بالمؤسسات الناشئة وعملت على تشجيع الشباب على الدخول في هذا المجال من خلالها سنها لعدة قوانين في هذا الإطار، بالإضافة إلى اعتمادها على عدة برامج وطرق وإستراتيجيات دعم وتمويل للمؤسسات الناشئة، إلا أنه رغم ذلك مازالت لم ترتقي الى المستوى المطلوب.

3\ هناك عدة تحديات تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر: مثل نقص التمويل، وعدم وجود قوانين واضحة في هذا المجال، بالإضافة إلى نقص الكفاءات وغيرها من التحديات الأخرى. ضع في خاتمة البحث تلخيصا لما ورد في مضمون البحث، مع الإشارة إلى أبرز النتائج المتوصل إليها، وتقديم اقتراحات ذات الصلة بموضوع البحث.

- الإحالات والمراجع :

1\ دينناوي أنفال عائشة، زرواط فاطمة الزهراء، (2020)، المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالإقتصاد الوطني " التحديات واليات الدعم، حوليات جامعة بشار في العلوم الإقتصادية، المجلد07، (العدد03)، الصفحات328-337

2\ الكاللدة ، فرحان جمال الحمصي، (2019)، اقتصاد الشركات الناشئة في الأردن تقييم المساهمة الاقتصادية وإمكانات الشركات الناشئة العاملة في مجال التكنولوجيا، الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، عمان، الأردن.

3/ المادة 11 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15\09\.2020

4/ 10\ عثامنية أمينة ، بلعابد منال، (2020)، المؤسسات الناشئة في الجزائر بين جهود التنظيم و هياكل الدعم، حوليات جامعة بشار في العلوم الإقتصادية، المجلد07، (العدد03)، الصفحات359-364.

5 بوزيان مصطفى، صولي علي ، (2020)، الإستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة – حلول لإنجاح المؤسسات الناشئة -، مجلة دفاتر إقتصادية، المجلد 12،(العدد01)، الصفحات 133-134.

6\ رمضاني مروي، بوقرة كريمة، (2020)، تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر – نماذج لشركات ناشئة ناجحة عربيا –، حوليات جامعة بشار في العلوم الإقتصادية، المجلد07، (العدد03)، الصفحات .280

7\ سبتي محمد، (2009/2008،) فعالية رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة دراسة حالة المالية الجزائرية الأوروبية للمساهمة". رسالة لنيل شهادة الماجستير ،قسم علوم التسيير، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة منتوري. قسنطينة، الجزائر، **صفحات** 45-46.

8\ بوالشعور شريفة ، (2018)، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة – دراسة حالة الجزائر -، مجلة البشائر الإقتصادية ، المجلد04، (العدد02)، الصفحات417-431.

9\ بوضياف علاء الدين ، زبير محمد ، (2020)، دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد04، (العدد01)، الصفحات 93-94.

10\ بنوجعفر عائشة ، شالا إبراهيم ، طبوش أحمد، (2021)، المؤسسات الناشئة في الجزائر: الواقع والتحديات – مع الإشارة الى التجارب الرائدة في الوطن العربي –، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد08، (العدد01)، الصفحات 99.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

العلمي قواسمية ، سالم يعقوب 2022)، المؤسسات الناشئة: قراءة في المفاهيم، الواقع والآفاق والتحديات في الجزائر،واهم التجارب العربية ،مجلة أراء للدراسات الاقتصادية والإدارية المجلد 04(العدد 01) : المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو، الجزائر ص.ص 99-107